Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* عِبادَتُهُ ﷺ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

ومن كمال ربانيته صلى الله عليه وسلم ، وأثر حبه لله ، وخوفه منه ، وتعظيمه له : أنه عليه الصلاة والسلام كان لا يجد سعادة نفسه وحياة قلبه ونعيم روحه وقرة عينه فى شىء ـ مثلما يجده فى موقف واحد من مواقف عبادته لله سبحانه وتعالى : يقف بين يدى محبوبه الكريم ، يتضرع إليه ويدعوه ويُناجيه !.. فإذا سجد وأطال السجود ، وإذا خشعت جوارحه واستكانت ، وإذا سمع خفقان قلبه وصوت ضراعته ونشيج بكائه ـ فذلك كله لأنه فى غمرة شوق جارف وحب عظيم !..

عن عطاء قال : دخلت أنا وعبد الله بن عمر ، وعبيد بن عمير ، على عائشة رضى الله عنها .. فقال ابن عمر : حدثينى بأعجب ما رأيتِ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

فبكت ، ثم قالت : كل أمره كان عجباً ! !

أتانى فى ليلتى ، حتى إذا دخل معى فى لحافى ، وألصق جلده بجلدى ، فقال لى : « ياعائشة ، أتَأْذَنِين لِي فى عبَادةِ ربِّى عزَّ وجلَّ ؟ »

فقلت : إنى لأحب قُربك وهواك[1] .. قالت : فقام إلى قِرْبة فى البيت ، فلم يكثر صبّ الماء ، ثم قام فقرأ القرآن .

قالت : ثم بكى حتى رأيت دموعه قد بلت حجزته[2] !..

ثم اتكأ على جنبه الأيمن ، ثم وضع يده اليمنى تحت خده ، ثم بكى حتى رأيت دموعه قد بلت الأرض !..

فجاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فوجده يبكى !..

---

(١) تقصد : أحب قربك منى ، وأحب ما تهواه .

(٢) الحجزة : معقد الإزار .